دور المجتمع المدني في مكافحة الامية

إعداد: أ. فيصل بوطيبة[1] و سليماني علي**[**]

الملخص:

إن المبادرة التي اتخذها المجتمع الدولي سنة 2000 والمتمثلة في عشرية الأمم المتحدة لمحو ألامية (2003 – 2012)، إنما تنم عن استشعاره بخطورة تفشي ألامية في البلدان النامية والفقيرة على الرغم من تراجع نسبها في معظم أرجاء العالم.تحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على دور المجتمع المدني في تقليص عددالأميين في إطار التعليم غير النظامي، وذلك قصد استكمال دور الدولة مع الإشارة في الأخير إلى التجربة الجزائرية.

مقدمة:

خلال العقود القليلة الماضية انصب اهتمام الاكاديميين والخبراء في مجال الاقتصاد على دراسة وتحليل الابعاد الاقتصادية للتعليم، وتبين من خلال تلك الجهود ان الثروة الحقيقية للشعوب انما هي الرأسمال البشري human capital الذي يتوجب على البلدان ان تستثمر فيه بكل ما تملك من إمكانات. وعلى الرغم من ارتفاع نسب القيد enrolment ratios في التعليم النظامي على الصعيد العالمي، الا ان البلدان النامية لاتزال تشكو من إرتفاع عدد الأميين بها.

فمن ضمن 771 مليون أمي في العالم يوجد ثلثاهم في تسعة بلدان نامية كما أن 45% منهم يعيشون في الهند والصين .أما الأميون من الشباب (15–24سنة)،فيوجد 55% منهم في غرب وجنوب أسيا و27% في إفريقيا جنوب الصحراء، هذا يدل على أن هذه المناطق أمام تحد كبير لمجابهة معضلة الأمية Analphabétisme والتي تحول دون تقدمها الاقتصادي ورقيها الاجتماعي.

---

[1] أستاذ مساعد بكلية العلوم التجارية، الجامعة الافريقية،أدرار .(boutayeba_f@yahoo.fr).

** الرئيس الولائي لمحو الأمية لولاية ادرار

ولأن الحكومات لوحدها عاجزة عن مكافحة هذه الظاهرة، فقد بات من اللازم إشراك المجتمع المدني la société civile بجميع شرائحه كيما يستكمل ما يبذل من جهود على صعيد التعليم النظامي وفي الواقع، فقد اثبتت التجارب محليا ودوليا أن لهذا الأخير دورا فاعلا في التصدي لمثل هذه المعضلات.

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية إبراز هذا الدور المستويين النظري والعملي من خلال تسليط الضوء على التجربة الجزائرية،وذلك بعد الحديث عن الأمية وواقعها في العالم .

1- معضلة الأمية:

كلمة الأمي analphabète كلمة ذات اصل يوناني analphabêtos أي الذي لا يعرف alpha bêta(والحرفان الاولان من الأبجدية اليونانية) بمعنى لا يعرف القراءة والكتابة[2] . وتعرف منظمة اليونسكو الأمي على انه الفرد العاجز عن كتابة وقراءة عرض بسيط مختصر عن الأحداث التي يعيشها في حياته اليومية. و الفرق بينه وبين غير المثقف illitréيتمثل في كون هذا الأخير تمدرس إلا انه لا يتحكم كفاية في الكتابة لأداء التزاماته البسيطة في حياته المهنية، الاجتماعية، الثقافية والشخصية بينما لم يتمكن الأمي أبدا من فرصة تعلم الكتابة[3].

وتتعدد أسباب ظاهرة ألامية * وتتفاوت حدتها من قطر لآخر، إلا أن من أهمها ما يلي:

- الحرمان نتيجة الإقصاء والفقر وتدهور الحياة المعيشية.
- قصور النظام التربوي وما ينجز عنه من تسرب .
- افتقار المناطق النائية لفرص التعليم.
- تعاظم البطالة الذي يفقد الحافز للتمدرس.
- التخلف الثقافي فيما يخص تعليم البنات.

أما عن نتائج معضلة الأمية فمنها ما يلي:

- عرقلة الجهود التنموية.

-[2]Dictionnaire de l'académie française

- [3]Laurence Dubois et al." Analphabétisme, alphabétisme et éduction permanente".

* المقصود هنا ألامية الهجائية.

- صعوبة الاتصال والمشاركة الفعالة.
- توسع دائرة الفقر.
- سهولة انتشار الأمراض والآفات الاجتماعية.
- تزايد التفاوت في ما يخص الجندر.

2- الأمية في العالم:

بمناسبة اليوم العالمي للامية 08 سبتمبر، أصدرت منظمة اليونسكو تقريرا هذا العام عن واقع ألامية في العالم والذي يشير إلى حقائق مقلقة مفادها أن ألامية لا تزال بالرغم من الجهود المبذولة تشكل خطرا داهما يهدد مصير البلدان النامية خاصة فيما يتعلق بمسالة الجندر.

ومن ضمن ما جاء في التقرير ما يلي :

- عدد الأميون في العالم 771 مليون أمي، ثلثاهم من النساء .
- ثلثا الأميون في العالم يوجدون في 09 بلدان و45 % من العدد الإجمالي للاميين يعيشون في الهند والصين (34% بالنسبة للهند 11%بالنسبة للصين).
- يوجد 82 % من سكان العالم الكبار من يعرفون القراءة والكتابة Alphabètes،87% من الرجال و77% من النساء، ولكن مع وجود تفاوت حاد بين المناطق .
- تدني مستويات معرفة القراءة والكتابة Alphabétisme في ثلاث مناطق هي جنوب وغرب آسيا، أفريقيا جنوب الصحراء والبلدان العربية وحيث أن نصف النساء وثلثا الرجال من يعرف القراءة والكتابة.

الشكل 1: نسب ألامية في العالم خلال الفترة 2000-2004.

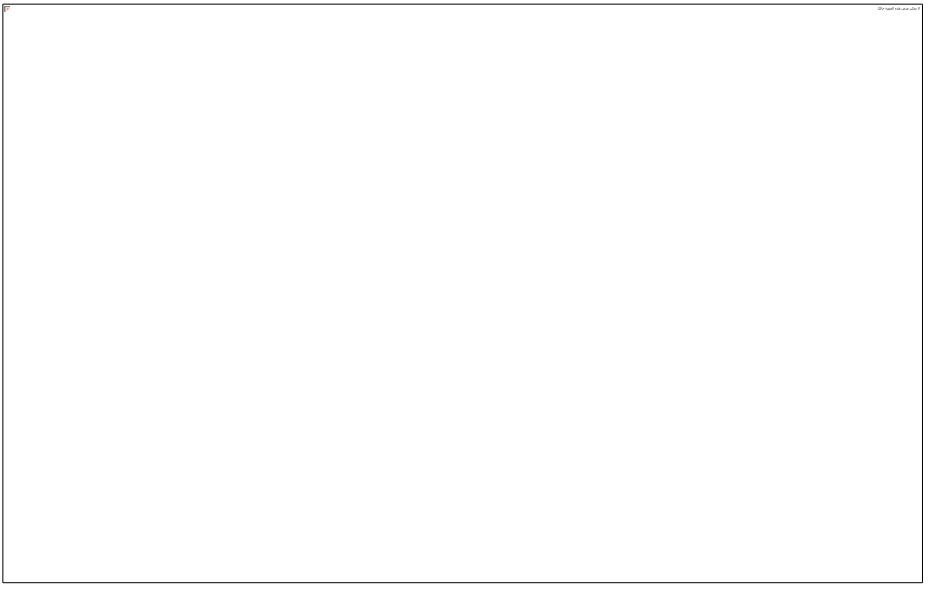

Source: institut des statistiques de l'UNESCO،2005 .

يبين الشكل أعلاه مدى تخلف قارتي آسيا وأفريقيا فيما يخص معدلات الامية، مما يعكس مدى التخلف الذي تعانيه هاتين المنطقتين على المستويين الاقتصادي والاجتماعي حيث تتدنى مستويات التنمية البشرية وترتفع معدلات الفقر والبطالة.

إن هذا التطور في أزمة ألامية دفع بهيئة الأمم المتحدة للتفكير جديا في وضع استراتيجية شاملة للتصدي لهاته المعضلة، وقد عقدت لذلك "عشرية الأمم المتحدة لمحو الأمية "(*) خلال الفترة 2003-2012 والتي يتمثل هدفها الرئيسي في رفع معدلات معرفة الكتابة والقراءة خصوصا بالنسبة للنساء والبنات، وكذا الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي ترتفع بها معدلات الأمية كما هو شأن أفريقيا واسيا، كما ستشهد العشرية تنفيذ اثنين من ألأهداف الثمانية للألفية objectifs millénaires de développement التي اقرها قادة العالم سنة 2000، وهما هدفان يتعلقان بالتعليم الابتدائي الشامل ومساواة الجنسين في مجال التعلم[4] واللذان بطبيعة الحال سيسهمان في تقليص مستويات الأمية في العالم .

*La décennie des nations unies pour l'alphabétisation.

- [4]www.un.org

3- التعلم غير النظامي:

لقد تبين معظم الباحثين وجود علاقة ايجابية بين معدلات الالتحاق بالمدارس و/أو سنوات الدراسة ونمو الناتج المحلي الاجمالي في البلدان النامية، فمثلا توصلت دراسة إلى أن بلدا ما تفوق فيه معدلات إجادة القراءة والكتابة متوسطات العينات يشهد أيضا زيادة تربو على المتوسط في نمو نصيب الفرد السنوي من الناتج المحلي الإجمالي[5]. كما توصلت دراسة أخرى إلي أن زيادة معدل القيد بالابتدائي بنسبة 1% تؤدي إلي زيادة قدرها 1إلى 3% في الناتج الإجمالي[6].

ويتضح من خلال الجدول أدناه التطور الايجابي الحاصل في معدلات الالتحاق بالمدرسة وذلك بالنسبة لجميع مناطق العالم.

الجدول1: الالتحاق بالمدرسة (نسب صافي القيد الابتدائي%)

2002	1998	1990	
85	84	82	العالم
89	75	89	بلدان في مرحلة انتقال البلدان المتقدمة
96	97	96	البلدان النامية
83	82	80	
83	78	75	البلدان العربية

. 2005،Source: institut des statistiques de l'UNESCO

لكن بالرغم من هذا التحسن الطارئ على نسب الالتحاق بالابتدائي إلا أن خطر الأمية لا يزال قائما، وذلك إذا ما عملنا أن حوالي 100 مليون طفل في سن الدراسة الابتدائية خارج المدارس، وأنه يحتمل تسرب 150 مليون طفل من التعليم قبل إنها المرحلة الابتدائية. كما أنه لا يلتحق أكثر من نصف كل الفتيات في إفريقيا أبدا بالمدارس ولا يستطيع سوى أقل من ثلث الأطفال في أفريقيا وجنوب أسيا القراءة والكتابة[7].

---

[5] – إيمانويل بالداشي وآخرون، ما الذي تتطلبه مساعدة الفقراء ؟، مجلة التمويل والتنمية، جوان 2005. ص20.

[6] – Barbara sansi et al. The returns to education, centre for the economics of education. London.2000,p27.

[7] – جين سبيرلينج وريخابالو، تصميم ميثاق عالمي بشأن التعليم، مجلة التمويل والتنمية، جوان 2005.ص38.

أن هذه الحقائق تؤكد قصور التعليم النظامي عن التقليل من حدة الأمية، وذلك على الرغم من الامكانات المعتبرة المسخرة من قبل حكومات البلدان النامية. وبالتالي بات لزاما التخطيط بشكل جدي لما يعرف بالتعليم غير النظامي informal education من خلال تعزيز دور برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

وبالرغم من ظهور فكرة التعليم غير النظامي في البداية كمفهوم واسع غير محدد المعالم حيث تم تعريفه على أنه ذلك التعليم الذي لا يجري في إطار المدرسة، فإنه من الضروري تحديد تعريف بيئي له وتجاوز النظرة العالمية الشاملة لمفهوم[8]. ويستند هذا التعريف على معيارين أساسيين هما:

أ- **الاشراف الاداري:**

يقصد بالتعليم غير النظامي كل نشاط تعليمي لا تقوم به الأجهزة التعليمية الرسمية.أو هو ذلك التعليم المقصود الذي لا تقوم به المدرسة*.

ب-الاسلوب البداغوجي:

خلافا للتعليم النظامي، يعتمد التعليم غير النظامي طرقا تربوية مبنية على احتياجات المتعلمين والوفاء بمطالب الدارسين.

إن تعزيز التعليم غير النظامي- الرامي إلي مكافحة الأمية- في البلدان النامية من شأنه أن يوفر سلسلة من الامكانات والفرص التعليمية لعدد أكبر من الاشخاص مسهما بذلك في ردم الهوة التي تفصل بين النخبة والطبقات الشعبية، فالهدف الأول للتعليم غير النظامي هو أن يقدم للمزارعين والعمال وصغار المقاولين وجميع الذين لم يدخلوا المدرسة في حياتهم مجموعة من المهارات والمعارف المفيدة التي يستطيعون تطبيقها في وقت قريب من أجل تنمية ذواتهم وتطوير مجتمعاتهم[9].

---

[8] – مارجن غراندستاف، «مفهوم التعليم غير النظامي »، تعليم الكبار والتنمية، مختارات من«مستقبل التربية »، اليونسكو، لبنان، 1982، ص149.

* بالاضافة إلى التعليم غير النظامي، يوجد تعليم غير مقصود لا تقوم به المدرسة يصطلح عليه بالتعليم اللانظامي éducation Non-formal

[9] – يوسف قاسم، «التعليم النظامي والتعليم غير النظامي والعدالة الاجتماعية»، تعليم الكبار والتنمية، مختارات من « مستقبل التربية»، اليونسكو. لبنان، 1982.ص117.

لا يمكن تصور وجود بديل حقيقي لتعليم الكبار كأداة تمكين empowerment عملية لتحقيق مشاركة الأفراد من خلال تيسير الحصول على الفرص. إذا ما أفتقد البلد لسبل مشاركة جميع مواطنيه في المناحي الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية فإن ذلك سيحد من أثر النمو الاقتصادي مهما علت معدلاته، وستظل قضايا ومظاهر التخلف على ما هي عليه كالفقر والتفاوت inequality مثلا.

4- <u>دور المجتمع المدني:</u>

كما اتضح من ذي قبل، فإن الدولة قاصرة عن توفير فرص التعلم لجميع أفراد المجتمع في إطار التعليم النظامي، وهو ما يعني ضمنيا قصورها عن التصدي بمفردها لمعضلة الأمية، ومن ثم فإن الحاجة ملحة لإشراك جهات أخرى تعمل في مجال التعليم غير النظامي وتحديدا في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

تتمثل هذه الجهات أساسا في المنظمات غير الحكومية ONG والجمعيات الدينية وغيرها، والتي تشكل ما يعرف بالمجتمع المدني la société civile والذي يعتبر حقيقا بأن يضطلع بهذه المهمة النبيلة نظرا لما يتمتع به من خصوصيات أبرزها العمل الخيري واستبعاد كل الأغراض الأيديولوجية والسياسوية.

إنه بإمكان المجتمع المدني أن يلعب دورا مكملا للدولة في مجال التعليم من خلال الوظائف التالية[10]:

- تقديم خدمات بديلة Alternatifs تعجز الدولة عن أدائها تماما أو أدائها بشكل غير كاف فمنظمات المجتمع الذي تتميز غالبا بالمرونة أكثر من السلطات العمومية، كما أنها قريبة من القاعدة الشعبية. وبفضل درايتها بظروف معيشية الأفراد وقربها منهم تكون هذه المنظمات قادرة للوصول إلي المحرومين. ضحايا الإقصاء والتهميش.
- قدرة المجتمع الذي على ابتكار طرق جديدة وقدرته على التكليف مع التغيرات الطارئة بجعل منه أهلا للمساهمة في توسيع مفهوم التعليم للجميع EPT الذي تستهدفه منظمة الأمم المتحدة.

[10]– Le rôle de la Société Civile des l'éducation (www.unesco.org)

- الممارسة النقدية والتعبئة فيما يخص القضايا التنموية، حيث تخوض العديد من المنظمات غير الحكومية كثير من الحملات سواء على المستوى المحلي، الوطني أو الدولي من أجل توفير تعليم جيد مجاني للأطفال، الشباب والكبار.

هذا ويؤكد الخبراء داخل منظمة اليونسكو على أنه لا يمكن بلوغ أهداف التعليم للجميع إلا بمشاركة منظمات المجتمع المدني، ففي إطار المنتدى العالمي حول التعليم الذي أقيم في دكار 2000، أكد المدير العام للمنظمة على أن ترقية الحوار مع المجتمع المدني يعد من أولويات المنظمة وتحديدا فيما يتعلق بالتعليم للجميع[11]، وذلك إدراكا من المنظمة على استحالة تقليص عدد الأميين في العالم فقط من خلال التعليم النظامي.

بيد أن نجاح المجتمع المدني في أداء مهمته هذه يقتضي استفاء بعض العناصر الأساسية التي تشكل معايير فعالية برامج محو الأمية وتعليم الكبار وهي كالآتي[12]:

ا- معيار الشمول والاستمرارية:

هناك كثير من المصطلحات التي تعبر عن هذا المعيار مثل التربية المستديمةeducation Permanent والتعليم المتناوب، وباستخدام مصطلح التعليم المستمر لوصف التعليم من خلال مرحلتي محو الأمية والمتابعة- اللتين تحددان خارج المحيط النظامي- تتأكد أهمية الاستمرارية لمعيار أساسي لنجاح برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

ب-معيار الحد الأدنى:

المقصود به أن يتم تعليم الكبار خارج هياكل التعليم النظامي، وعليه يكون التعليم حسب حاجة وتطلعات الكبار بحيث يتم إتقان المهارات الأساسية للمعرفة اتقانا يعتمد على الجهد الذاتي وإرساء ما يتطلبه التعليم من أصول واتجاهات وأساليب في نفوسهم ويشمل أيضا كل المواد والمعلومات التي يريدها الكبار حسب رغبتهم.

ج- معيار المنفعة:

إن غاية التعليم أن يكون وظيفيا بحيث يساعد الدارسين الكبار في مواجهة مشكلاتهم في الحياة والعمل. ومن ثم أخذ تعليم الكبار شكل التعليم المهني والتقني والثقافة الإرشادية

---

[11]- Le rôle de la Société Civile dans l'éducation, op.Cit

[12]- جميلة نور الدائم، تنظيم العمل مع المجتمع والمشاركة الأهلية، اليونسكو،1999،ص43.

وكذا الصحية والأسرية وغير ذلك. إذن فتعليم الكبار يمكن أن يقدم حسب المنفعة التي يستطيع بها الأفراد أن يتهيئوا لمجالات التنمية المختلفة.

5- الأمية في الجزائر:

على غرار البلدان النامية عموما والعربية خصوصا تعاني الجزائر من مشكلة الأمية التي تعيق كل ما تبذله الدولة من جهود في سبيل تنمية البلاد إقتصاديا وإجتماعيا،فعلى الرغم من الإنخفاض المستمر في نسبة الأمية وبلوغها 26.5% هذا العام[2]، إلا أنه بالمقابل يشهد عدد الأميين إرتفاعا متواصلا منذ عقود عديدة كما هو موضح في الشكل التالي :

الشكل2 :تطور الأمية في الجزائر للسكان البالغين 10 سنوات فأكثر .

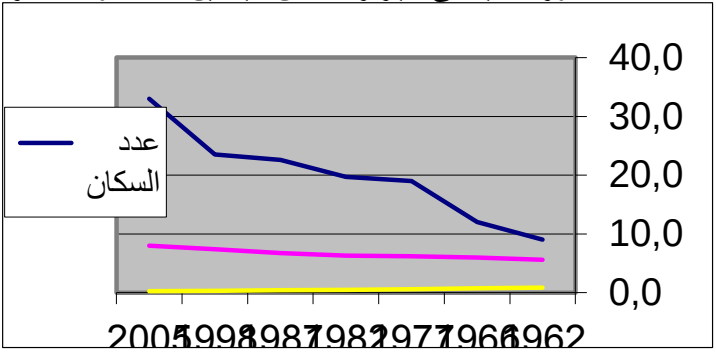

المصدر : الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

إن تفشي ظاهرة الأمية في الجزائر إنما يعود إلى جملة من العوامل التاريخية والإقتصادية وغيرها. ومن الناحية الزمنية يمكن تقسيم تطور الظاهرة إلى أربع مراحل رئيسية هي[1]:

المرحلة الأولى : ما قبل 1830

كانت تبلغ نسبة الأمية في الجزائر عشية حلول الإستدمار الفرنسي 14% مما يوحي على إنتشار التعليم، والذي يعود إلى سيادة الطابع الديني لمضامين وغايات محو

[2] Elwatan 11sptember 2005

[1] الديوان الوطني لمحو الأمية وتعلم الكبار، تقرير صادر يوم 29 ماي 2004

الأمية وللتعليم عموما وكذا إحتضان المجتمع وتبنيه للنشاط التعليمي مع تكلفه المادي والمعنوي به في إطار التضامن والتكافل .

المرحلة الثانية : 1830– 1954

أدت سياسة التجهيل التي إنتهجها الإستدمار الفرنسي إلى إرتفاع نسبة الأمية إلى 94% سنة 1948 وكان الغرض إذ ذاك واضحا وهو طمس الهوية الجزائرية واحكام السيطرة على المجتمع إقتصاديا، سياسيا وعسكريا.

المرحلة الثالثة: 1954 –1962

بفضل إنتشار الوعي في صفوف المقاومة الجزائرية، إنتعش نشاط محو الأمية بالجبال في أوساط جيش التحرير وفي السجون ومخيمات اللاجئين عند الحدود. ونتيجة ذلك إنخفضت نسبة الأمية إلى 85% سنة 1962

المرحة الرابعة: ما بعد 1962

بعد إستقلالها السياسي،شرعت الجزائر في مرحلة البناء من أجل ذلك عززت كلا من التعليم النظامي وغير النظامي من خلال مشروع محو الأمية وتعليم الكبار،وكان نتيجة ذلك تقليص نسبة الأمية من 85% إلى 26.5% هذا العام .

الجدول 2: تطور الأمية في الجزائر (10 سنوات فأكثر)

		عدد الأميين (مليون) *			نسبة الأمية		
السنة	السكان(مليون) *	رجال	نساء	مجموع	رجال	نساء	مجموع
1966	08	2521000	3420000	5941000	60.3	85.4	74.6
1977	10.2	2514000	3700000	6214000	48.2	74.3	59.6
1987	15.5	2400000	4364000	6764000	31.8	56.6	43.6
1998	20.2	2600000	4476000	7075000	23.1	40.3	31.6

المصدر : الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار،1998.

رغم إنخفاض نسبة الأمية خلال الفترة1966 –1998 ب 43 نقطة إلا أن عدد الأميين زاد نسبة 19.09% وهو مرشح ليبلغ حوالي 34%هذا العام مقابل إنخفاض نسبة الأمية ب : 48 نقطة، وهو ما يعني بأن الأمور في إتجاه أسوأ ما لم تتخذ الإجراءات الكفيلة بتطويق المشكلة .

من جانب آخر، فإن مسألة الجندر تطرح بدورها إشكال كبير حيث لاتزال المرأة هي الضحية الأولى لظاهرة الأمية،إذ لا يخرج واقع الجزائر عن السياق العالمي في هذه المسألة،فعلى الرغم من إنخفاض نسبة التفاوت خلال نفس الفترة من 25.1% إلى 17.2% وعلى الرغم من كون نسبة أمية النساء قد إنخفضت بحوالي 45 نقطة إلا أن عدد الأميات زاد بـ 30.88% مقابل إنخفاض نسبة الرجال بـ 37.2% نقطة وازداد عددهم فقط بنسبة 3.13%.

الشكل3 : تطور نسبة الأمية حسب الجنس.

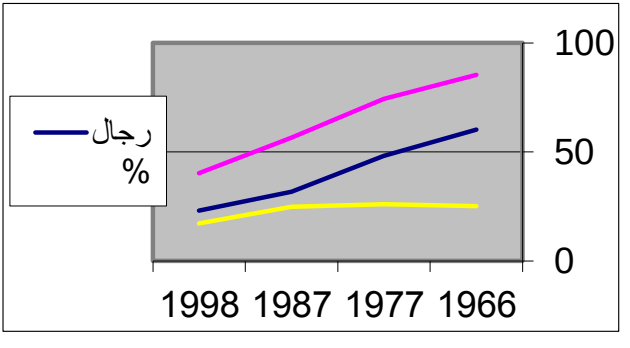

المصدر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار،1998

اما فيما يخص الأمية حسب الأعمار، فإن الفئة الأكثر أمية في الجزائر هي الفئة الإجتماعية التي تتراوح أعمارها بين 20 إلى 59 سنة، إذ أنها تمثل حوالي ثلثا إجمالي الأميين بينما لا تمثل الفئة 10 إلى 19 سنة سوى 27. 10% .

الشكل4 : توزيع نسب الأمية في الجزائر حسب السن

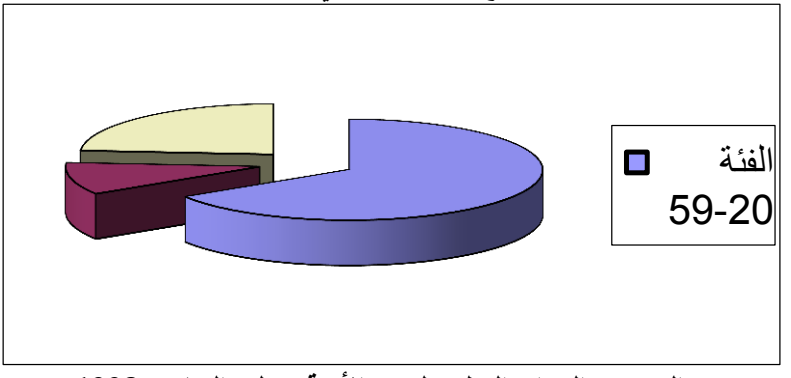

المصدر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، .1998

6- <u>دور المجتمع المدني في مكافحة الأمية بالجزائر</u>

يضطلع المجتمع المدني في الجزائر بدور بارز في مجال محو الأمية وذلك من خلال مساهمة جمعياته العديدة التي تنشط في كافة الولايات وأبرزها جمعية إقرأ التي تأسست في 29 جانفي 1990، والتي من أهدافها[1]:

- تجسيد الحق في التعليم خاصة لدى الأطفال والشباب إلتزاما بالمواثيق الوطنية والدولية.
- تحسيس المجتمع الجزائري بخطورة الأمية وتجنيدهم للتكفل الحقيقي بهذه الظاهرة.
- فتح أقسام تعليمية ووظيفية في كافة مناطق الوطن خاصة النائية منها.
- تنظيم دورات تدريبية بالتعاون مع الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لفائدة منشطي هذه العملية.
- العمل على برمجة حصص تلفزيونية في إطار الدراسة عن بعد.
- تجنيد الإمكانات البشرية والمادية لذلك.

[1] بطاقة فنية عن جمعية اقرا.

ومنذ تأسيسها إلى اليوم حققت الجمعية إنجازات معتبرة من خلال مساهمتها في تعليم الآلاف من الأميين الكتابة والقراءة على الصعيد الوطني ولعل أهم ما يدل على نجاح تجربتها – رغم محدودية إمكاناتها – هو نيلها للجوائز التالية :

1- الجائزة العالمية لمحو الأمية (روبي كيد) 1997.

2- الجائزة العالمية لمحو الأمية (نوما) مقدمة من طرف اليونسكو 1997.

3- الجائزة العالمية للحريات (فالنسيا) 1998.

إن ذلك لدليل على تواجد ونجاح المجتمع المدني الجزائري على صعيد مجابهة الأمية، فعدد الأميين المقيدين في صفوف محو الأمية في تزايد مستمر كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول 3: تطور عدد الدارسين في فصول محو الأمية.

السنة الدراسية	العدد	نسبة الزيادة (%)
2000 -1999	50 535	--
2001 -2000	52 052	02 ،94
2002 -2001	63 114	21 ،31
2003 - 2002	75 897	20 ،25
2004 - 2003	166 159	53 ،09

المصدر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

يتضح من الجدول أنه فقط خلال 5 سنوات تم تسجيل 357730 أمي بصفوف محو الأمية، مع العلم أنه كان بالإمكان إستقبال أعداد أكبر. بيد أن الإمكانات المادية والبشرية لا تفي بذلك مع توفر الإرادة الصادقة لدى العاملين من إداريين ومنشطين.

وعموما فإن المجتمع المدني اليوم في الجزائر يعاني من صعوبات شتى تعمل على عرقلة جهوده وتهديد إستمراريته خاصة في المناطق النائية والمعزولة، ومن ضمن هذه الصعوبات ما يلي:

- غياب إطار مؤسساتي institutionnel واضح ينظم علاقة المجتمع المدني بالدولة فيما يخص محو الأمية
- شح الموارد المالية الخاصة لدى الجمعيات العاملة .
- قلة وعدم انتظام الدعم المالي الحكومي .
- غياب إستراتجية وطنية واضحة وهادفة للقضاء على الأمية.
- ضعف التأطير وقلة الدورات التكوينية للمنشطين.
- غياب خطة عملية للتنسيق بين أعضاء المجتمع المدني.
- غياب قضية الأمية إعلاميا وعدم إعتبارها قضية وطنية.

خاتمة :

تدرك جميع البلدان النامية إنها مهما بذلت من جهد في سبيل تحسين أداء التعليم النظامي وتحسين معدلات القيد به، إنها ستظل عاجزة عن تطويق أمية مواطنها، وهي يقينة إن السبيل الوحيد لتقليص عدد ألاميين–وليس نسبتهم فحسب – إنما يقتضي مشاركة المجتمع المدني بجميع أطيافه.

إلا انه في ذات الوقت، تدرك حكومات هذه البلدان إن تقصيرها في دعم المجتمع المدني دعما مستوفيا على المستوى المادي والمعنوي سوف يثبط جهود هذا الأخير.بل ويعمل على أضعاف عزيمته.

ففي بلدنا الجزائر، أثبتت العديد من التنظيمات العامة في هذا الحقل نبل مراميها وصدق إرادتها من بخلال ما تبذل من جهود رغم نقص إمكاناتها المادية والبشرية،لذلك فان دعمها من قبل الدولة سيعمل لا محالة على تعزيز دورها وبالتالي المساهمة فعليا في مكافحة ألامية.

المراجع:

1- إيمانويل بالداشي وآخرون، ما الذي تتطلبه مساعدة الفقراء ؟، مجلة التمويل والتنمية، جوان 2005.

2- جين سبيرلينج وريخابالو، تصميم ميثاق عالمي بشأن التعليم، مجلة التمويل والتنمية، جوان 2005.

3- مارجن غراندستاف، ِ«مفهوم التعليم غير النظامي »، تعليم الكبار والتنمية، مختارات من«مستقبل التربية »، اليونسكو، لبنان، 1982،

4- يوسف قاسم، «التعليم النظامي والتعليم غير النظامي والعدالة الاجتماعية»، مختارات من « مستقبل التربية»، اليونسكو. لبنان، 1982.

5- جميلة نور الدائم، تنظيم العمل مع المجتمع والمشاركة الأهلية، اليونسكو، 1999.

6- الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار، منشورات مختلفة.

7- جمعية إقرأ،بطاقة فنية.

8- Barbara sanesi et al. The returns to education: a review of macro-economic literature، centre for the economics of education. London.2000.

9- Dictionaire de l'academie française.

10- Elwatan، le 11 septembre 2005.

11- Laurence Dubois et al. Analphabétisme، alphabétisme et éduction permanente [www.hemes.be/esas/mapage/euxaussi/alphbet.html]

12- www.uis.unesco.org

13- www.un.org